

١) التعليق على كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله الواحد الاحد نحمده سبحانه الفرد الصمد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا معبود بحق سواه واشهد ان محمدا

عده ورسوله اتى بالادب المفرد - 00:00:00

واعظم ذلك التوحيد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين يتخلقوا بالادب المفرد الذي لا مثيل له في الدنيا لا سابقا ولا لاحقا

واسأله جل وعلا ان يوفقنا لاتباع اثارهم - 00:00:23

والسير على منهاجهم باحسان وتسديد وصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه وبعد ايها الاخوة فنحمد الله تبارك وتعالى ان

جمعنا واياكم في روضة من رياض العلم بينما ينشغل الناس في دنياهم - 00:00:46

وفي اسواقهم واذا انتم بروضة من رياض الجنة في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى هنيئا لكم هذا والله مما ينبغي ان تغبنوا عليه

وقد اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع لا يخفى على جميل علمكم ما لطلب العلم من فضائل وما للسير الى العلم من

مآثر يكفي في ذلك ان الله جل في علاه يقول - 00:01:34

لا يستوي منكم من انفق من قبل لا يستوي يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة. وقوله قل هل يستوي الذين يعلمون

والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - 00:01:59

في بداية حديثنا وقبل الشروع في قراءتنا لهذا السفر المبارك لامام الزمان امير المؤمنين بحق في الحديث على الاطلاق وهو ابو عبد

الله محمد ابن اسماعيل البخاري لا نستطيع في هذه العجالة ان نتحدث عنه - 00:02:19

وهو الامام الفرد الذي لم يأتي الزمان بمثله وقد اذعن له اكابر شيوخه في الحديث ولا زال علمه صائتا الى هذا اليوم والى ان يرث الله

الارض ومن عليها فلا يذكر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:49

الا ويذكر معه البخاري ذلك لان الله جعل كتابه الجامع الصحيح اصح كتاب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تولى الله

تبارك وتعالى حفظ القرآن في الصدور والسطور - 00:03:13

وحفظ السنة في الصدور والسطور وجعل لذلك اسبابا فجعل الصحابة سببا في حفظ كتاب الله عز وجل فظبطوه وسطروه وجمعوه

ورتبوه كما انزله الله تبارك وتعالى وبلغوه واوصلوه الى من ورائهم - 00:03:37

شرقا وغربا واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نشروها ونثروها ولكن جعل الله تبارك وتعالى العلماء بالازمنة المتأخرة عن

الصحابة الاجلاء جعلهم سببا في حفظ سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:04

وعلى رأسهم امام الدنيا البخاري رحمه الله هذا الامام الجليل الذي جامع كاسمه جامع فقد يقول قائل فما الادب المفرج الادب المفرد

مفرد من جامعه لان في جامعه كتاب الادب - 00:04:29

ولكنه رحمه الله لما رأى من عظيم العناية من الله تعالى وعظيم ما شرعه الله تبارك وتعالى في الاداب وما سنه رسول الله صلى الله

عليه وسلم من الادب للاصحاب - 00:04:58

احب ان يجمع ذلك في كتاب مفرد ليكون جامعا مفردا بالاداب وعنا بقوله الادب المفرد اي المفرد عن الجامع هكذا قال كثير من

الشرح وفي نظر القاصر انه يحمل معنى اخر - 00:05:22

وهو بمعنى الفرد الذي لا مثيل له فعنى بقوله الادب المفرد اي الادب الذي لا ادب بعده فكل ما فيه اداب سامية واخلاق عالية كيف لا وقد شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

وبين كثيرا منها ربنا تبارك وتعالى وتخلق بها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الادب الذي عناه البخاري ليس هو الادب العام فان الادب العام يبدأ من الادب مع الله - 00:06:10

وهو بالتوحيد كما قال الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم. قال ابن عباس على دين عظيم وهو التوحيد فالأدب مع الله هو مذكور في باب العقائد والتوحيد والايامن والادب مع كتب الله عز وجل مذكور في كتاب - 00:06:32

ما يتعلق بباب الايمان بالكتب في الركن الثاني من اركان في الركن الثالث من اركان الايمان كذلك الادب مع الملائكة كذلك الادب مع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فينبغي لطالب العلم ان ينتبه - 00:06:57

ان الادب المفرد ليس مشمولا على هذه الاداب العقدية لانها مذكورة في كتب الاعتقاد من صحيح البخاري وغيره ففي كتاب الايمان من صحيحه اداب كثيرة متعلقة بالايمان بالله والملائكة والكتب والرسل - 00:07:17

وكذلك في كتب اخرى من جامعه رحمه الله فعنى بقوله الادب ها هنا الادب مع الخلق الادب مع الخلق والادب مع الخلق كما قال العلماء هو نصف الدين لان الاعتقاد - 00:07:42

لان الاعتقاد المتعلق بالايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره نصف الدين والعمل مع الخلق نصفه الآخر وقال بعض العلماء ان الادب مع الخلق دليل الادب مع الله - 00:08:06

والادب مع الله لازمه الادب مع الخلق وقد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول ادبني ربي فاحسن تأديبي والله عز وجل ذكر ذلك في كتابه الم يجدك يتيما فاوى - 00:08:31

ووجدك ضالا فهداه ووجدك عائلا فاغناه فما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث قال شيخ مشايخنا المفسر محمد طاهر رحمه الله قال هذه السورة شملت الاداب كلها - 00:08:52

هذه السورة شملت الاداب كلها فالادب المفرد سار فيه البخاري رحمه الله على منوال فرد لم يسر فيه على سيره في الجامع فانه في الجامع يقسم المسائل الى كتب ثم يجعل تحت الكتب ابوابا - 00:09:19

ولما كان هذا الكتاب في الادب المفرد هو كتاب الادب المفرد فلا يصلح ان يذكر تحته كتب اخرى لذلك سار سير الابواب وطريقته رحمه الله كطريقته في صحيحه لا يحيد عنه قيد انملة من حيث - 00:09:47

الاستدلال من حيث الاستنباط لا من حيث الدلالة فانه ربما يذكر في الادب المفرد ما ليس على شرطه في الصحيح لكن الاستدلال هو هو فهو يستدل فيجعل الباب بعنوان اية - 00:10:15

او بعنوان حديث او بعنوان قول صحابي او قول تابعين فان لم يجد فاستنباطا منه رحمه الله هذا من حيث تبويباته شملت هذه الامور الخمس باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه - 00:10:37

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم باب قال ابن مسعود باب قال فلان يعني من التابعين باب ويذكر العنوان ولا ينسبه لاحد فهو استنباطه رحمه الله خمسة يعني طرق - 00:11:00

في ذكر الابواب اما طريقة سرد ما يورده في الباب فانه اولا يذكر الاية فان كانت الاية فيها تفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق الباب بالحديث المفسر - 00:11:18

فان لم يكن في الباب اية مفسرة عن رسول الله اورد تفسير الصحابة والتابعين فان لم يكن في الباب اية اورد حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فان كان واضحا والا اورده بتفسير صحابي موضح لمعنى الحديث او تفسير قول تابعي - 00:11:38

او يفسره والا فيدعه هذه طريقته رحمه الله وقد حاولت ان انظر الى هذه الابواب فوجدت انها يمكن ان تجعل في اه اثنين وعشرين كتابا اذا اردنا ان نجعل هذه الابواب نظم بعضها الى بعض يمكن ان نجعلها في اثنين وعشرين كتابا - 00:12:03

فاول ما بدأ ممكن ان نسميه كتاب احكام الوالدين وذكر تحته ابواب ثم كتاب صلة الرحم وذكر فيه ابوابا كثيرة متعلقة بهذا ثم كتاب الابناء تأملوا معي الوالدين ثم صلة الرحم ثم الابناء ثم الجار - [00:12:35](#)

ثم اليتيم ثم بعد ذلك الخدم والمماليك هذه بترتيبنا يمكن ان نجعله الكتاب السادس الخدم والمماليك السابع المعروف وهو احكام العرف ووضع تحته ابوابا كثيرة كيف يتأدب الانسان مع العرف الموجود السائد - [00:13:02](#)

الثامن حسن الخلق وما هو؟ وكيف هو وضع تحته ابوابا كثيرة. التاسع الهجر والشحناء العاشر البنيان كيف يبني الانسان كيف يضع كيف يتأدب مع البنيان؟ وهذا من عظيم شمولية الاسلام - [00:13:28](#)

حتى للبنيان اداب الحادي عشر كتاب في في الاداب مع المريض الثاني عشر كتاب الازكار. واورد فيه كثيرا مما ثبت عن النبي المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الاخيار - [00:13:55](#)

ثم بعد الكتاب الثالث عشر ما يتعلق بالظيف يمكن ان نسميه كتاب الضيف الرابع عشر كتاب الالفاظ ووظع تحته ابواب كثيرة الخامس عشر كتاب الاسماء والكنى والالقاب باي شئ تسمي كيف تسمي؟ كيف تنادي - [00:14:19](#)

اتراخم ما ترخم ثم السادس عشر ما يتعلق بالشعر فوظع ابوابا متعلقة كثيرة بالشعر السابع عشر ما يتعلق باحكام العطاس الثامن عشر كتاب السلام والمصافحة التاسع عشر كتاب الاستئذان العشرون - [00:14:44](#)

كتاب العشرون يتعلق اه كتبته بخطي لكنه صغير ما استطيع اقرأه هذا عجيب طيب اذا نرجع الى الصحيح بعد السلام والمصافحة قال ادخل بسلام الاستئذان في الباب اه اي نعم ما يتعلق باحكام اهل الذمة الادب مع اهل الذمة - [00:15:12](#)

ممكن ان نضع له عنوان كتاب الادب مع اهل الذمة الحادي والعشرون اداب المجالس الثاني والعشرون اداب عامة هذه ممكن ان نللم فيها الابواب الكثيرة التي جمعها لنا البخاري رحمه الله - [00:15:46](#)

بلغت هذه الابواب اكثر من ست مئة واربعين بابا ممكن ان نجمعها في اثنين وعشرين كتابا فنسأل الله تبارك وتعالى لنا ولكم العلم النافع ولان الوقت ضيق فنرجو من الاخوة ان يسامحونا قد يكون التعليق قليلا ولكن لله الحمد الكتاب - [00:16:09](#)

مشكول من جهة وعليه تعليقات من جهة فهذا يسهل علينا كثيرا لكن نسأل الله ان يفتح علينا وعليكم وان يبارك في وقتنا والله البركة من الله قد نظن اننا نستطيع ان نهي الكتاب فلا يبارك الله فلا نستطيع ان ننير - [00:16:33](#)

وقد نظن اننا لا نستطيع فيبارك الله فنستطيع يقول بعض العلماء في ترجمة الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله يقولون لو ان العلماء عدوا ما كتبه ابو جعفر الطبري - [00:16:54](#)

في حياته كان ما كتبه السرعة التي يتصور انه كتب لكان ما كتبه اكثر من عمره كيف ذلك؟ البركة من الله عز وجل البركة من الله تبارك ونسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يرزقنا واياكم العلم - [00:17:15](#)

والبركة فيه. العلم والبركة فيه وهناك اداب للقراءة مذكورة في كتاب تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة يمكنكم الرجوع اليه واداب مع الكتاب واداب للاستماع والقراءة فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم حسن الادب مع الله تبارك وتعالى - [00:17:39](#)

ومع رسوله صلى الله عليه وسلم وحسن الادب مع كتبه ومع كتاب كتب رسله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في الحقيقة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ريب - [00:18:04](#)

ولهذا قال جمع من اهل العلم من كان في بيته البخاري فكأنما يشافه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا امر عظيم ينبغي ان نتنبه له. فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى - [00:18:21](#)

وقد اجاز لنا مشايخنا هذا الكتاب باسانيدهم الى الامام البخاري رحمه الله نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قد سمعتم حفظكم الله تعالى كتابا - [00:18:37](#)

الادب المفرد للامام محمد ابن اسماعيل البخاري على على المشايخ الفضلاء الشيخ ثناء الله خان المدني والعلامة المحدث عبد الوكيل بن عبدالحق الهاشمي والعلامة المحدث محمد إسرائيل الندوي السلفي حفظهم الله تعالى - [00:19:06](#)

باسانيدهم الى الامام محمد بن اسماعيل البخاري انه قال في كتاب الادب المفرد باب ما جاء في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
حسنا حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال قال الوليد بن العيزاري اخبرني قال انه قال سمعت ابا عمر الشيباني يقول حدثنا -

00:19:26

صاحب هذه الدار و اشار بيده الى دار عبد الله رضي الله عنه انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز
وجل الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال ثم الجهاد في سبيل - 00:19:51

الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزداني. حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يعلى ابن عطاء عن ابيه عن عبد الله نعم بين رضي
الله تعالى عنه انه قال رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد - 00:20:11

باب بر الام. حدثنا ابو عاصم عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك فقلت من ابر؟ قال امك
قلت من ابر؟ قال امك قلت من ابر؟ قال اباك ثم الاقرب فالاقرب. حدثنا - 00:20:30

سعيد ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر ابن ابي كثير قال اخبرني زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه اتاه رجل فقال اني خطبت امرأة فابت ان تتكحني وخطبها غيري فاحبة تنكحه فغبت عليها فقط - 00:20:49

فهل لي من توبة؟ قال امك حية؟ قال لا. قال تب الى الله عز وجل وتقرّب اليه ما استطعت فذهبت فسألت ابن عباس لما سألته عن
حياة امه؟ فقال اني لا اعلم عملا اقرب الى الله عز - 00:21:09

وجل منبر الوالدة تقديم بر الاب على بر الاب بمنطوق الحديث وفيه من الفوائد ان عطا ابن يسار سأله عن التعليل وهذا مما يدل على
نباهة الطالب نعم قال رحمه الله تعالى باب بر الاب حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا مهيب بن خالد عن ابن شبرمة قال سمعت ابا

زرعة - 00:21:27

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابر؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك؟ قال ثم
من قال امك قال ثم من قال اباك حدثنا بشر ابن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يحيى ابن ايوب قال حدثنا ابو زرعة عن ابي -

00:21:55

هريرة رضي الله تعالى عنه انه اتى انه اتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تأمرني؟ قال بر امك ثم ثم عاد فقال بر امك ثم
عاد فقال بر امك ثم عاد الرابعة فقال بر اباك. البر آ بالترتيب. لكن اما الطاعة - 00:22:15

فهما سواء بل قال جمع من اهل العلم طاعة الاب مقدمة على طاعة الام لانه اعلم بامور التربية منها نعم قال رحمه الله تعالى باب بر
والديه وان ظلما. حدثنا حجاج قال حدثنا حماد هو ابن سلمة عن سليمان التيمي - 00:22:35

عن سعيد ابن القيس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال ما من مسلم له والدان مسلمان يصبح اليهما محسنا الا فتح الله له
يعني من الجنة وان كان واحدا فواحد وان اغضب احدهما لم يرضى الله عنه حتى يرضى عنه قيل وان ظلما - 00:22:57

وان ظلما قال رحمه الله تعالى باب لين الكلام لوالديه حدثنا موسى ظلم الوالدين ظلم الوالدين اثم عليهما اما انت فمأمور بالبر فان
لم تبراه لمقابل ظلمهما فانت المقصر مثلهما. نعم - 00:23:17

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب لين الكلام لوالديه حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا زياد ابن قال
حدثني طيسلة ابن مياس قال كنت مع قال كنت مع النجدات فاصبت ذنوبا لا اراها الا من الكبائر. فذكرت ذلك لابن عمر - 00:23:39

قال ما هي؟ قلت كذا وكذا قالت قال ليست هذه من الكبائر. هن تسع الاشارك بالله وقتل نسمة والفرار من الزحف. وقد المحضنة واكل
الربا واكل مال اليتيم والحاد في المسجد والذي يستسخر وبكاء الوالدين من العقوق. قال لابن عمر اتفرق من النار - 00:24:00

وتحب ان تدخل الجنة؟ قلت اي والله قال احي والداك؟ قلت عندي امي. قال فوالله لو انت لها الكلام. واطعمتها لتدخل الجنة ما
اجتنبت الكبائر. قال رحمه الله احاد في المسجد المقصود به مسجد الكعبة - 00:24:20

اذا اطلق المسجد فالمراد به المسجد الحرام نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه
واخفص لهما جناح الذل من الرحمة. قال لا - 00:24:38

لا تمتنع من شيء احبه. باب جزاء الوالدين حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه - [00:24:53](#)

ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابي بردة قال سمعت ابي يحدث انه شهد ابن عمر رجلا يمانيا يطوف بالبيت حمل امه وراء ظهره يقول اني لها بغيرها المذل ان اذعرت ركايبها لم اذعرت ثم قال يا ابن عمر اتراني - [00:25:13](#)

زيتها؟ قال لا ولا بزفرة واحدة. ثم طاف ابن عمر فاتى المقام فصلى ركعتين ثم قال يا ابن ابي موسى ان كل ركعتين تكفران ما امامهما الله قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد بن سعيد عن ابي هلال عن ابي حازم عن ابي مرة مولى - [00:25:33](#)

ان ابا هريرة كان يستخلفه مروان وكان يكون بذى الحليفة فكانت امه في بيت وهو في اخر قال فاذا اراد ان يخرج وقف على باب فقال السلام عليك يا امته ورحمة الله وبركاته. فتقول وعليك السلام يا بني ورحمة الله وبركاته. فيقول - [00:25:57](#)

رحمت الله كما ربيتني صغيرا. فتقول رحمك الله كما بررتني كبيرا. ثم اذا اراد ان يدخل صنع مثله. هذا في دلالة على ان الانسان اذا كانت الوالدة تسكن معه اقل الاحوال انه يسلم في اليوم مرة عند الخروج ومرة عند الدخول - [00:26:17](#)

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عطاء بن اسناد عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه انه قال رأى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبایعه على الهجرة وترك ابويه يبيكان فقال صلى الله عليه وسلم ارجع اليهما واضحكهما كما - [00:26:38](#)

قال رحمه الله حدثنا عبدالرحمن بن شيبه قال اخبرني ابن ابي الفديك قال حدثني موسى عن ابي حازم عن ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه ركب مع ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الى ارضه بالعقيق فاذا دخل ارضه صاح باعلى صوته عليك السلام ورحمة الله - [00:26:59](#)

وبركاته يا امته تقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. يقول رحمك الله كما ربيتني صغيرا. فتقول يا يا بني وانت فجزاك الله خيرا ورضي عنك كما بررتني كبيرا. قال موسى كان اسم ابي هريرة عبد الله ابن عمرو. هذا احد - [00:27:19](#)

اقوال والمشهور عبدالرحمن بن عمرو ابو عبدالرحمن ابن صخر الدوسي نعم قال رحمه الله تعالى باب عقوق الوالدين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا جريري عن عبد - [00:27:39](#)

عثمان ابن ابي بكرة عن ابيه رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثة؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين. وجلس وكان متكئا. الا - [00:27:57](#)

الزور ما زال يكررها حتى قلت ليته سكت قال رحمه الله حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا جرير عن عن عبد الملك ابن عمير عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة انه قال كتب معاوية - [00:28:17](#)

الى المغيرة اكتب الي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والراد فاملاً علي وكتبت بيدي اني سمعته عن كثرة السؤال واضاعة المال وعن قيل وقال ما وجه ايراد هذا الحديث في عقوق الوالدين؟ فيه دلالة - [00:28:32](#)

على ان كثرة السؤال على الوالدين واضاعة اموالهما والقليل والقال لهما ربما يكون من العقوق هذا وجه ارادي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب لعن الله من لعن والديه حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة - [00:28:52](#)

القاسم ابن ابي بزة عن ابي الطفيل قال سئل علي هل قصدكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس الا ما في قراب سيفي ثم اخرج صحيفة فاذا فيها مكتوب لعن الله - [00:29:15](#)

من ذبح لغير الله لعن الله من سرق منار الارض لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا في ما معنى لعن الله من لعن والده سواء بالمباشرة او بالتسبب - [00:29:35](#)

نعم قال رحمه الله تعالى باب يبر والديه ما لم يكن معصية. حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الملك بن الخطاب ابن عبيدالله

ابن ابي بكرة البصري لقيته بالرملة قال حدثني راشد ابو محمد عن شهر ابن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال - [00:29:50](#) اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسع لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت ولا تترك الصلاة المكتوبة متعمدا ومن تركها متعمدا برئت منه الذمة ولا تشربن الخمر فانها مفتاح كل شر. واطع والديك وان امراك ان تخرج من دنياك فاخرج - [00:30:12](#) لهما ولا ولا تنازعن ولاية الامر. وان رأيت انك انت ولا تفرغ من الزحف وان هلكت وفر وفر اصحابك وانفق من وانفق من طولك على اهلك ولا ترفع عن اهلك واخثهم في الله عز وجل. لا ترفع عصاك عن اهلك الى - [00:30:32](#) تكن ليينا نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان عن عطاءه السائد عن ابيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه انه قال قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت ابايعك على الهجرة وترك ابوي يبيكان قال ارجع اليهما فاضحكهما كما - [00:30:53](#) كيتهما قال رحمه الله تعالى حدثنا علي ابن جعد قال اخبرنا شعبة عن حبيب ابن ابي ثابت انه قال سمعت ابا العباس الاعمى عن عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنه انه قال - [00:31:16](#) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال احي والداك؟ فقال نعم. فقال ففيهما فجاهد باب من ادرك والديه فلم يدخل الجنة. حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا سهيل عن ابيه عن ابي - [00:31:28](#) رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رغم انفه رغم انفه قالوا يا رسول الله من قال من ادرك والديه عنده عنده الكبر او احدهما فدخل النار - [00:31:49](#) قال رحمه الله باب منبر والديه زاد الله في عمره. حدثنا اصدق بن الفرج قال اخبرني ابن وهب عن يحيى ابن ايوب عن زبانه ابن لفائد عن سهل بن معاذ عن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد الله عز وجل في - [00:32:06](#) عمره باب لا يستغفر لابييه المشرك حدثنا اسحاق قال اخبرنا علي ابن حسين قال حدثني ابي عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله عز وجل - [00:32:26](#) او كلاهما فلا تقل لهما ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. فنسختها الآية براءة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا - [00:32:47](#) اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. نسختها بمعنى خصصتها الاصطلاح السلف لا على اصطلاح الاصوليين والا الانسان يقول رب ارحمهما كما ربياني صغيرا حتى يتبين موتهما على الكفر. فاذا تيقن هذا معناه من بعد ما تبين - [00:33:20](#) فاذا تبين ان احد الوالدين مات على الكفر فحينئذ لا يجوز الاستغفار له لذلك ابراهيم عليه السلام دعا لوالده ولوالديه رب اغفر لي ولوالدي كما في سورة ابراهيم لكن هذا كان قبل موته - [00:33:45](#) فلما ما تابوه على الكفر قال الله عز وجل وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له يعني بالموت انه عدو لله تبرأ منه هذا معنى تبين يعني تيقن انه مات على الكفر. نعم - [00:34:04](#) احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب بر الوالد المشرك حدثنا محمد بن يوسف فقال حدثنا إسرائيل قال حدثنا سمات كن عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه انه قال نزلت في اربع آيات من كتاب الله تعالى كانت - [00:34:24](#) حلفت الا تأكل ولا تشرب حتى افارق محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل وان جاهدك على تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا - [00:34:45](#) والثانية اني كنت اخذت سيفا اعجبني فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يسألونك عن الانفال والثالثة اني مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقسم ما لي افاوصي بالنصف فقال - [00:35:05](#) فقلت الثلث فسكت فكان الثلث بعده جائزا. والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي بلحي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل تحريم الخمر مما يستفاد ان البخاري لم - [00:35:25](#) لك مسلك الصحيح من حيث انه لا يجزئ الاحاديث ها هنا يرد الحديث كاملا بخلاف الصحيح يورد موضع الشاهد نعم قال رحمه الله

تعالى حدثنا الحميدي قال حدثنا ابن عيينة قال حدثنا هشام ابن عروة انه قال اخبرني ابي انه قال اخبرني اسماء - [00:35:45](#)

بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه انها قالت اتتني امي رغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فاصلها؟ قال نعم. قال ابن عيينة فانزل الله عز وجل فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في - [00:36:07](#)

ولم يخرجوكم. رضي الله عنها وعن ابيها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا موسى قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار انه قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى - [00:36:27](#)

يقول رأى عمر رضي الله عنه حلة سيرى تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه فالبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال انما يلبس هذه من لا خلاق له. فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحل. فارسل الى عمر بحلة فقال كيف - [00:36:43](#)

وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم اعطكها لتلبسها ولكن تبيعها او تتلوها فارسي بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم باب لا يسب والديه. قال رحمه الله حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثني سعد ابن ابراهيم عن حميد ابن عبد - [00:37:03](#)

عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر ان يشتم الرجل والديه قالوا كيف يشتم؟ قال يشتم ابا الرجل فيشتم ابي فيشتم اياه وامه. فيشتم اياه وامه على السببين - [00:37:26](#)

في الحديث الذي مر بدون سبب مباشر وهنا على الشباكية نعم احسن الله اليكم. قال يشتم ابي ابا الرجل فيشتم اياه وامه. قال رحمه الله حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مخلص قال - [00:37:46](#)

ابن جريج قال سمعت محمد ابن الحارث ابن سفيان يزعم ان عروة ابن عياض اخبره انه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول من الكبائر عند الله تعالى ان يستتب الرجل لوالديه - [00:38:02](#)

ان يستتب يعني يتسبى يتسبب الرجل بسبب والديه نعم قال رحمه الله تعالى باب عقوبة عقوق الوالدين حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا عيينة ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي بكر - [00:38:17](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له من البغي وقطيعة ولا شك ان هذا اول ما يدخل فيه عقوق الوالدين - [00:38:34](#)

وما رأيت عاقا الا ورأيت العقوبة فيه عاجلا لا يموت عاق الا ويصاب بعقوبته. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا حدثنا الحسن ابن بشر قال حدثنا الحكم ابن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران ابن حصيم - [00:38:52](#)

رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزنا وشرب الخمر والسرقه؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال هن الفواحش وفيهن العقوبة الا انبئكم باكبر الكبائر الشرك بالله عز وجل وعقوق الوالدين وكان - [00:39:14](#)

قال رحمه الله تعالى باب بكاء الوالدين حدثنا موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن زياد بن مخروق عن طيسنة انه سمع ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول بكاء الوالدين من العقوق والكبائر. يعني اذا كان هو المتسبب في ذلك - [00:39:34](#)

نعم قال رحمه الله تعالى باب دعوة الوالدين حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى هو ابن ابي كثير عن ابي جعفر انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي - [00:39:55](#)

صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لهن لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده قال رحمه الله حدثنا عياش ابن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد ابن عبد الله ابن قسيط عن محمد ابن شرجيل اخي بن - [00:40:13](#)

بني عبد الدار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تكلم مولود من الناس في مهد عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم وصاحب جريج. قيل يا نبي الله وما صاحب جريج؟ قال فان جريدا كان رجلا راهبا في صومعة له - [00:40:34](#)

وكرعي بقر يأوي الى اسفل الى اسفل صومعته. وكانت امرأة من اهل القرية تختلف الى الراعي فاتت امه يوما فقالت جويج وهو يصلي فقال في نفسه وهو يصلي امي وصلاتي فرأى ان يؤثر صلاته ثم صرخت به الثانية - [00:40:54](#)

قال في نفسه امي وصلاتي فرأى ان يؤثر صلاته ثم صرخت به الثالثة فقال في نفسه امي وصلاتي فرأى ان يؤثر صلاته فلما لم يجبها قالت لا اماتك الله يا جويج حتى تنظر في وجوه المومسات ثم انصرفت فاتي الملك بتلك المرأة - [00:41:14](#)
وقد ولدت فقال ممن قالت من جريد قال اصحاب الصومعة قال قالت قال اصحاب الصومعة؟ قالت نعم. قال اهدموا صومعته واتوني به ف ضربوا صومعته بالفؤوس حتى وقعت فجعلوا يده الى عنقه بحبل ثم ثم انطلق به فمر به على المومسات فرآهن كتبسم وهن ينظرن اليه - [00:41:34](#)

بالناس فقال الملك ما تزعم هذه؟ قال ما تزعم؟ قالت قال تزعم ان ولدها منك؟ قال انت تزعمين؟ قالت نعم. قال اين هذا الصغير قالوا هذا في حجرها فاقبل عليه فقال من ابوك؟ قال راعي البقر قال الملك انجعل انجعل صومعتك من ذهب - [00:41:57](#)
قال لا قال من فضة؟ قال لا. قال فما نجعلها؟ قال ردوها كما كانت. قال فما الذي تبسمت؟ قال امرا عرفته ادركتني دعوة امي ثم اخبرهم هذا فيه ادراك لدعوة الامة عاجلا - [00:42:17](#)

وفي الحديث من الفوائد تقديم الفرض على النفل فان بر الوالدة فرض والصلاة غير الفرض نفل من فوائد هذا الحديث ما تكلم مولود من الناس في مهد الا عيسى ابن مريم وصاحب ابن جريج - [00:42:33](#)
اشكل على بعض الناس كيف قال هنا الا عيسى وصاحب ابن جريج وقد جاء ان الطفل الذي كان من اصحاب الاخدود تكلم وجاء ان ابنة ماشطة فرعون تكلمت فاشكل على بعض الناس هذا الاستثناء والحصر - [00:42:50](#)
والصواب انه لا اشكال لان الحديث هنا في المهد وذلكم الولد الذي تكلم من اصحاب الاخدود لم يكن في المهد قد مر عليه ايام بعد الولادة براء بل كان رضيعا - [00:43:09](#)

واما ابنة ماشطة اه فرعون فكذلك ما كانت صغيرة في المهد. فالحصر هنا للمهدية لا للكلام واما الكلام فاربعة معروف هؤلاء الاثنين وكذلك الاثنين صاحب الاخدود وابن ماشطة فرعون. نعم - [00:43:23](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب عرض الاسلام على الام النصرانية حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا ابن عمار قال حدثني ابو كثير السحيمي قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول ما سمع بي احد يهودي ولا نصراني - [00:43:43](#)
ما احبني ان امي كنت اريدها على الاسلام فتأبى فقلت لها فابت فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله لها فاتيتها وقد اجافت عليها الباب فقالت يا ابا هريرة اني اسلمت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت - [00:44:03](#)
فقال اللهم عبدك ابو هريرة وامه احبهما الى الناس هنا في الحديث دلالة على ان ابا هريرة وامه واهله كانوا قبل الاسلام من نصارى العرب النصارى العرب في بلادي نجران وما حولها - [00:44:23](#)

نعم قال رحمه الله تعالى باب بر الوالدين بعد موتهما حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن ابن الغسيل قال اخبرني اسيد اسيد بن علي بن عبيد عن ابيه انه سمع باوسيد يحدثه - [00:44:44](#)

انه سمع ابا اسيد يحدث القوم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما؟ قال نعم خصال اربع الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واکرام صديقهما وصلة الرحم - [00:45:01](#)

الا رحم لك الا من قبلهما قال رحمه الله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن عاصي من عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال ترفع للميت بعد موته درجة - [00:45:21](#)

فيقول اي ربي اي شيء هذه؟ فيقال ولدك استغفر لك. ولذلك لا تنسى استغفار الوالدين في جميع دعائك صلاتك نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا موسى قال قال حدثنا سلام بن مطيع عن غالب قال عن غالب قال انه قال قال محمد سيرين - [00:45:35](#)

كنا عند ابي هريرة ليلة فقال اللهم اغفر لابي هريرة ولامي ولمن استغفر لهما قال لي محمد فنحن نستغفر لهما حتى ادخل في دعوة ابي هريرة. اللهم اغفر لابي هريرة ولامه - [00:45:58](#)

حتى ندخل في دعاء ابي هريرة نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال اخبرنا عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:46:13](#)

وسلم قال اذا مات العبد انقطع عنه عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او واد صالح يدعو له قال رحمه الله حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا قال - [00:46:27](#) امي توفيت ولم توصي افينفعها ان اتصدق عنها؟ قال نعم قال رحمه الله باب بر من من من كان طلعوها باب بر من كان يصل ابوه ان كان يصله ابوه - [00:46:47](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى باب بر من كان يصله ابوه حدثنا عبدالله بن صالح قال حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن ابن رضي الله تعالى عنهما انه قال مر اعرابي في سفر وكان ابو الاعرابي صديقا لعمر رضي الله عنه فقال للاعرابي الست ابن فلان قال بلى - [00:47:05](#)

فامر له ابن عمر بحمال كان يستعقب ونزع عمامته عن رأسه فاعطاه. فقال بعض من كان معه اما يكفيه درهما؟ فقال قال النبي الله عليه وسلم احفظ ود ابيك لا تقطعه فيطفئ الله نورك. الله اكبر. قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا - [00:47:25](#) قال حدثنا ابو عثمان بن ابي الوليد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابر - [00:47:45](#)

ان يصل الرجل اهل ود ابيه قال رحمه الله باب لا تقطع من كان يصل اباك فيطفأ نورك. اخبرنا بسر محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبد الله ابن - [00:47:55](#)

ان قال اخبرني سعد الزرق ان اياه قال كنت جالسا في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان فمر بنا عبد الله بن سلام متكئا على ابن يا اخي فنفض عن ابليس ثم عطف عليه فرجع عليهم فقال ما شئت عمرو بن عثمان مرتين او ثلاثة فوالذي بعث محمدا - [00:48:08](#) الله عليه وسلم بالحق انه لفي كتاب الله عز وجل مرتين لا تقطع من كان يصل اباك فيطفأ بذلك نورك يصح بالوجهين فيطفأ بذلك نورك او فيطفأ بذلك نورك نعم - [00:48:28](#)

يطفى من اطفى ويطفى من طفأه ويجوز في النور ان يقال طفأ النور واطفأ النور بكذا واطفأ النور ايضا بكذا. نعم قال رحمه الله تعالى باب الود يتوارث حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن عن - [00:48:45](#) محمد بن فلان بن طلحة عن ابي بكر ابن حزم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفيته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الود يتوارس - [00:49:09](#)

قال بابنا يسمي الرجل اياه ولا يجلس قبله ولا يمشي امامه. حدثنا ابو الربيع عن اسماعيل ابن زكريا قال حدثنا هشام عروة عن ابيه او غيره ان ابا هريرة ابصر رجلين فقال لاحدهما ما هذا منك؟ فقال ابي فقال لا تسمه باسمه ولا تمشي امامه ولا - [00:49:22](#) اجلس قبله قال رحمه الله قال رحمه الله باب هل يكتني اياه؟ حدثنا عبد الرحمن بن شعبة قال اخبرني يونس ابن يحيى ابن نباء ابن نباتة عن عبيد الله لموهب عن شهر ابن حوشب قال خرجنا مع ابن عمر رضي الله تعالى عنه فقال له سالم الصلاة يا ابا - [00:49:42](#) عبدالرحمن السالم هو ابنه ينادي اياه يقول الصلاة يا ابا عبد الرحمن نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا اصحابنا عن وكيع عن سفيان بن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال - [00:50:02](#)

عمر قضى اذا ابن عمر ايضا كن اياه وبعض العلماء يفرق يقول يكتنيه ان لم يكن موجودا ولا يكتنيين كان موجودا بل يناديه بلفظ الابوة من هنا انتهى ما يتعلق بالابواب في بر الوالدين - [00:50:21](#)

اه الان يبدأ على تقسيمنا الابواب المتعلقة بكتاب البر وصلة الرحم نعم قال رحمه الله تعالى باب وجوب صلة الرحم حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ضمضم ابن عمر الحنفي - [00:50:41](#)

قال حدثنا كليب ومنفعة قال قال جدي يا رسول الله من ابر؟ قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب ورحم موصولة قال رحمه الله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن موسى ابن طلحة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال لما نزلت - [00:50:59](#)

هذه الاية قام النبي صلى الله عليه وسلم فنادى يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني عبيد مناف انقذوا انفسكم من

النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد - [00:51:22](#)

بانقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيئا ان لكم رحما ساظنها ببالها قال رحمه الله تعالى باب صلة الرحم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب قال سمعت موسى بن طلحة -

[00:51:42](#)

عن ابي ايوب الانصاري ان اعرابيا عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في مسيره فقال اخبرني ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبدوا الله ولا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم - [00:52:07](#)

حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني سليمان ابن بلال عن معاوية ابن ابي مزرد عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مه؟ قالت هذا مقام العائذ بك من - [00:52:25](#)

القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب ثم قال ابو هريرة تقرأ ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعون ارحامكم - [00:52:45](#)

قال رحمه الله حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن ابي سعد عن محمد ابن ابي موسى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال احقه والمسكين وابن السبيل الاية قال بدأ فأمره باوجب الحقوق ودله على افضل الاعمال اذا كان عنده شيء فقال - [00:53:05](#) واتي ذا القربى حقه والمسكين وبنته. وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف يقول؟ فقال عدة مائدة حسنة كأنه قد كان ولعله ان يكون ان شاء الله. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. لا تعطي شيئا - [00:53:26](#)

ولا تبسطها كل البسط تعطي ما عندك فتتعد ملوما يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك شيئا محسوب ان من قد اعطيته نكمل بعد الاذان ان شاء الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب فضل صلة الرحم حدثنا محمد ابن عبيد الله قال حدثنا ابن ابي -

[00:53:56](#)

في حازم العين العلائي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسئون الي ويجهلون علي - [00:54:31](#)

واحلم عنهم قال لئن كان كما تقول كانما تسفهم المل. ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان ابن بلال عن محمد ابن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف -

[00:54:47](#)

ان ان ابا الرداد الليثي الليثي اخبره عن عبد الرحمن ابن عوف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن وانا خلقت الرحم واشتقت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته. خلقت الرحمة - [00:55:08](#)

المقصود به الرحم هنا بمعنى المفعول لا بمعنى الرحم التي هي صفة للخالق جل في علاه لانه قال واشتقت لها من اسمي بس ما هو دال على صفته اما هنا الحديث خلقت الرحم اي خلقت بينكم الرحم - [00:55:28](#)

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عثمان ابن المغيرة عن ابي العيث قال دخلت على عبد الله بن عمرو في الوهم ارضا له بالطائف فقال عطف لنا النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه فقال الرحم سجنة من الرحمن من يصل من يصلها يصله - [00:55:46](#)

ان يقطعها يقطعها لها لسان طلق ذلق يوم القيامة. قال رحمه الله قوله معنى قوله عطف لنا الاصبعة يعني قال به هكذا شجن بمعنى معلقة يعني. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا اسماعيل قال حدثني سليمان عن معاوية ابن ابي مزرد - [00:56:08](#)

عن يزيد ابن رومان عن رواتب الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم سجنة من الله من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله - [00:56:31](#)

باب صلة الرحم تزيد في العمر. قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال

اخبرني انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه - [00:56:45](#)

معنى الانسان قيل بمعنى الزيادة الحقيقية وقيل معنى النساء هنا يعني البقاء الاثر يعني بقاء الاثر نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:57:05](#)

انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل باب من وصل رحمه احبه اهله. حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابي اسحاق عن عن مغرأة عن عن ابن عمر رضي الله - [00:57:25](#)
عنه انه قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسيا في اجله وثرى ما له واحبه اهله. قال رحمه الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا يونس ابن ابي اسحاق قال حدثني مغراب ابو مخالب ابو مخالق هو العبد قال قال ابن عمر من اتقى ربه وصل رحمه - [00:57:45](#)
في عمره وثرى ماله واحبه اهله قال رحمه الله تعالى باب بر الاقرب فالاقرب حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا بقية عن بحير عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدن - [00:58:05](#)

ام المقدار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بابائكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب قال رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا الخزرج ابن عثمان ابو الخطاب السعدي قال اخبرنا ابو ايوب سليمان مولى عثمان بن عفان - [00:58:20](#)

قال جاءنا ابو هريرة عشية الخميس ليلة الجمعة فقال افرج وحرر على كل قاطع رحم اخرج اخرج على كل قاطع رحم لما قام من عندنا فلم يقيم احد حتى قال ثلاثة فاتي فتي عمة له قد صرهما منذ سنتين - [00:58:45](#)
فدخل عليها فقالت له يا ابن اخي ما جاء بك؟ قال سمعت ابا هريرة يقول كذا وكذا. قالت ارجع اليه فاسأله لما قال ذلك. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اعمال بني ادم تعرض على الله تبارك وتعالى عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع - [00:59:06](#)

رحم يعني هذا فيه دلالة ان قاطع الرحم اذا كان موجود بيننا ربما ان اعمالنا لا ترفع لاجل ولهذا هذا امر خطير ينبغي على الانسان ان لا ينوي قطيعة رحم الظالم عليه ايضا - [00:59:26](#)
ولو كان ظالما لك لا تجعل الدنيا وظلمه اياك سببا لقطيعة رحمك. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن عمران ابن ابي ليلى قال حدثنا اي ابن جابر الحنفي عن ادم علي عن ابن عمر - [00:59:44](#)

رضي الله تعالى عنه انه قال ما انفق الرجل على نفسه واهله يحتسبها الا اجره الله تعالى فيها وابدأ بمن تعول فان كان ظن فالاقرب الاقرب وان كان فضلا فناول بابنا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا سليمان - [01:00:03](#)
اذا من قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطعون باب اسم قاطع الرحم حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقل معن ابن شهاب قال اخبرني محمد ابن جبير ابن مطعم ان جبير ابن - [01:00:23](#)

مطعم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع رحم. قال رحمه الله حدثنا حجاج بن منهار قال شعبة؟ قال اخبرني محمد بن عبد الجبار قال سمعت محمد ابن كعب انه سمع ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرحم - [01:00:45](#)

لجنة من الرحمن تقول يا ربي اني ظلمت يا ربي اني قطعت يا ربي اني اني يا ربي فيجبها. الا ترضين ان اقطع من قطعك واصل من وصلك. قال رحمه الله تعالى حدثنا ادبه ابن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد - [01:01:05](#)
سمعان قال سمعت ابا هريرة يتعوذ من اماراة الصبيان والسفهاء. فقال سعيد بن سميان فاخبر فاخبرني ابن حسنة الجهني انه قال لابي هريرة ما اية ذلك؟ قال ان تقطع الارحام ويطاع المغوي ويطاع المغو ويعصى المرشد - [01:01:25](#)

قال رحمه الله تعالى باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبيدة بن عبد الرحمن قال سمعت ابي حدث عن ابي بكره انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما -

01:01:46

له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي قال رحمه الله تعالى باب ليس الواصل بالمكافئ حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش والحسن ابن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال انه قال قال سفيان لم يرفعه الاعمش الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الحسن وهو فطر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:02:06

ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها قال رحمه الله باب فضل من يصل ذا الرحم الظالم حدثنا ما لك بن اسماعيل قال حدثنا عيسى ابن عبد الرحمن عن طلحة عن عبد الرحمن ابن عوسجة - 01:02:31

عن البراء انه قال جاء اعرابي فقال يا نبي الله علمني عملا يدخلني الجنة. قال لان كنت اقطرت الخطبة لقد اعرضت لاعتق النسمة وفك الرقبة. قال اوليستا واحدة؟ قال لا عتق النسمة ان تعتق النسمة وفك الرقبة ان تعين على الرقبة - 01:02:49 منيحة والبيئ على ذي الرحم فان لم تطق ذلك تأمر بالمعروف وانهى عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير قال رحمه الله جاء في بعض الروايات المنيحة الوكوف - 01:03:09

يعني غزيرة اللبن وجاء في بعض الروايات المنيحة الرغوب اي الذي المنيحة التي يرغب الناس اليها الرغوب يعني يرغب الناس اليها اما لدرها واما لحلاوة لبنها نعم قال رحمه الله تعالى باب من وصل رحمه في الجاهلية ثم اسلم - 01:03:27 حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عوة ابن الزبير ان حكيم ابن حزام اخبره انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ارايت امورا كنت كنت اتحدث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة فهي لي فيها اجر. قال حكيم قال رسول الله صلى -

01:03:51

الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير ما بطله للرحم المشرك والهدية. قال رحمه الله حدثنا محمد سلام قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال - 01:04:11

رأى عمر حلة سيرة فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفود اذا اتوك فقال يا عمر انما يلبس هذه من لا ثم اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم منها حل فاهدي الى عمر منها حلة. فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بعثت - 01:04:26

هذه وقد سمعتك قلت فيها ما قلت قال اني لم اني لم اهدا لك لتلبسها انما اهديتها اليك لتبيعهها او لتكسوها فاهداها عمر لاه من امه من امه مشرك. هذا فيه دلالة على ان ما يجوز لبسه ولو على وجه معين يجوز بيعه - 01:04:46

يعني لا يقول انسان طيب انا اذا بعته يمكن يلبسه على وجه محرم ما لك وله هو ونيته الا في حالة واحدة تيقن انه لا يلبس الا على وجه المحرم فجمهور الفقهاء انه لا يجوز بيعه اياه. نعم - 01:05:06

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم. حدثنا عمر قال حدثنا عتام البشير عن اسحاق ابن راشد عن الزهري انه قال حدثني محمد بن جبير بن مطعم ان جبير ابن مطعم اخبره انه سمع عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول على المنبر - 01:05:25

علموا من انسابكم ثم صلوا ارحامكم والله انه ليكون بين الرجل وبين اخيه الشيء ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخله الرحم لا وزعه ذلك عن انتهاكه قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن يعقوب قال اخبرنا اسحاق بن سعيد بن عمرو انه سمع اباه انه سمع اباه محدث عن ابن عباس رضي الله - 01:05:45

عنه انه قال احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا بعد بالرحم اذا قربت وان كانت بعيدة ولا قرب بها اذا بعدت وان كانت وكل رحم آتية يوم القيامة امام صاحبها تشهد له بصلة ان كان وصلها وعليه بقطيعة ان كان قطعها - 01:06:08

اه احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب هل يقول المولى اني من بني فلان حدثنا موسى ابن اسماعيل؟ قال حدثنا عبد الواحد

ابن زياد قال حدثنا وائل ابن داوود الليثي قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابن حبيب قال قال لي عبد الله بن عمرو ممن انت قلت من بني تميم؟ قال - [01:06:28](#)

قال من من انفسهم او من مواليهم قلت من مواليهم نعم احسن الله اليكم قلت من مواليهم اذا؟ يعني موالي القوم من القوم فلذلك ينبغي صلتهم ايضا هذا وجه وروده في باب الصلة - [01:06:54](#)

يعني مولى القوم منهم كما جاء في الحديث فينبغي صلتهم. نعم قال رحمه الله تعالى باب مولى القوم من انفسهم حدثنا عمر ابن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عبد الله ابن عثمان قال اخبرني اسماعيل بن عبيد - [01:07:23](#)

عن ابيه عبيد عن رفاعه بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجمع اجمع لي قومك فجمعهم فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وقال قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الانصار فقالوا قد نزل في قريش الوحي فجاء المستمع والناظر ما يقال - [01:07:39](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين ظهرهم فقال هل فيكم من غيركم؟ قالوا نعم فينا حليفنا وابن اختنا وموالينا قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا وابن اختنا منا ومولانا منا وانتم تسمعون ان اوليائي منكم المتقون فان كنتم اولئك فذاك -

[01:07:59](#)

والا فانظروا لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالاثقال في عرض عنكم ثم نادى فقال يا ايها الناس ورفع يديه يضعهما على رؤوس قريش ايها الناس ان قريشا اهل امانة من بغى بهم قال زهير اظنه قال العواتر - [01:08:19](#)

الله عز وجل لمنخرية يقول ذلك ثلاث مرات. اي من بغى بهم اي من بغى من طلب عواثرهم من طلب يعني الاشياء التي تعثروا فيها يقول شوفوا ها شوفوا القريشين ايش يفعلون شوفوا ال البيت ماذا يفعلون هذا ما يجوز هذا امر محرم - [01:08:39](#)

يجب على الانسان ان يستر عيب اخيه المسلم فكيف ان كان قريشيا من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ من هنا انتهى الابواب المتعلقة بصلة الرحم بعد ذلك يبدأ في تقسيمنا ما يتعلق بكتاب العيال فنرجو ذلك ان شاء الله الى بعد الصلاة وصلي اللهم على -

[01:08:58](#)

[01:09:18](#) نبينا محمد -